

— ٢١٨ —

في الحقيقة راحة تخلصها من ذلك العبء الثقيل ولو إلى حين .
وقامت إلى الشباك القريب منها ، وأطلت منه ، فداعبها نسيم الأصيل ،
وراح يعبث بشعرها السبط ، ويقبل وجنتها في رقة ، فأنعشها ورد إليها
هدوءها وطمأنينتها ، فراحت تمد الطرف إلى البحر الساجى في نشوة
وطرب .

وجاء الليل يرخى ستائره السود ، فاتجهت إلى النور وأضاءته ، ثم جلست
إلى المرأة تتزين ، فقد عزمت على العشاء في الخارج ، وما أمت زيتنها حتى
نهضت ونادت في رقة :

— روميو .. روميو .

فقام الكلب عن الوسادة الوثيرة التي كان نائما فوقها ، وأقبل عليها بهز ذيله
فرحا ، فمدت يدها ، وفتحت الباب ، فخرج روميو يعدو ، فخرجت
خلفه وراحت تقفل الباب في هدوء ، وأحست شخصا بالقرب منها ،
فالتفت فإذا نفس الشاب الطويل العريض الكتفين ، الممتلئ فتوة وشبابا ،
والذى قابلها في المرلما جاءت ، وداعب روميو ، يفتح الباب المجاور لبابها ،
فقد كان جارها ، وانفرجت شفثاه عن ابتسامة حلوة ، ولكنها لم تعبأ به ،
ولم تلتفت إليه ، بل انطلقت في طريقها وروميو في أثرها يصبص بذنبه في
سرور .

وتناولت عشاءها ، وفكرت في أن تذهب إلى السينما ، ولكنها أحست
جسمها يحن إلى الراحة ، فعادت إلى الفندق ، واتجهت إلى جناحها ، وبدلت
ثيابها ، ثم اندست في فراشها ، وجعلت الأفكار الحلوة تداعبها قبل أن يمس
ملاك النوم بأنامله الرقيقة جفنيها ، وراحت في سبات عميق ، فرأت فيما
يرى النائم أنها قائمة بين الضباب ، محلولة الشعر ، في ثياب رقيقة شفافة ،